

بدء أعمال الجمعية البرلمانية الأورو متوسطية أمس:

## سرور: نرفض التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدول بدون طلب منها الشاذلي: تعميق الممارسة الديمقراطية في مصر تأكيد لحق الشعب في الحرية



[ تصوير : مصطفى السنوسى ]

د. سرور يترأس اجتماع هيئة مكتب الجمعية البرلمانية الأورو متوسطية

### تصفيق حار

وكانت اللجنة السياسية، برئاسة طوقية سيفي قد طرحت على جدول أعمالها اقتراحا تطالب فيه السلطات المصرية بإعادة النظر في قرارها بحبس أيمن نور رئيس حزب الغد وعضو البرلمان المصري، وذلك في إطار الالتزام باحترام المبادئ الديمقراطية، وتطالب بالافراج عنه في أسرع وقت ممكن وتدين بشدة المعاملة السيئة التي كان ضحية لها في أثناء إلقاء القبض عليه.

وكانت وفود الدول العربية المشاركة وهي مصر وتونس والمغرب ولبنان والأردن وفلسطين، قد عقدت اجتماعا برئاسة الدكتور فتحي سرور طالبت فيه بحذف هذا الاقتراح من مشروع القرار لأن هذا يعتبر تدخلًا في شؤون الدول لا يجوز للبرلمانيين أن يمارسوه، وطلبت بدلا من ذلك أن يكون النص على احترام حقوق الإنسان وتطوير

وأكد السيد كمال الشاذلي وزير شؤون مجلس الشعب وعضو الوفد المصري أمام اللجنة السياسية: أن مصر تفخر بضيوفها الكرام في بلد الحرية والديمقراطية الواعدة في عهد الرئيس حسني مبارك، الذي يحمل على عاتقه تعميق مسيرتها يوما بعد يوم وأخرها مبادرة الرئيس بتعديل المادة ٧٦ من الدستور التي تهدف إلى تعميق الممارسة الديمقراطية في مصر لكي يمارس الشعب حقه في اختيار رئيس الجمهورية بالانتخاب الحر المباشر، وبذلك تمارس المعارضة والأغلبية حقا الديمقراطية بحرية كاملة.

وأعلن أن مصر ترفض أي تدخل من أي جهة دولية في شؤونها الداخلية لأن مصر تقدر مصطلحتها وظروفها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولأن مصر لا تتدخل في شؤون غيرها فهي ترفض بشدة أن يتدخل أحد في شؤونها لأن مصر حريصة على شعبيها وعلى تراثها وثقافتها ولذلك فهي ترفض وبشدة أن يتدخل أحد في شؤونها وأعلن الشاذلي أن النائب العام قد أفرج عن أيمن نور، ومن يريد أن يزوره اليوم من الحاضرين فالأمر متاح، وقد صفق الحاضرون طويلا لهذا القرار، وأجاب الشاذلي على جميع الأسئلة التي طرحها أعضاء اللجنة السياسية فيما يتعلق بأسباب القبض عليه، وما إذا كان هذا الإفراج مؤقتا أم دائما، حيث أكد أن هذا القرار أصدره النائب العام، بعد أن استكمل التحقيقات معه، أما القضية الجنائية فهي معروضة أمام القضاء، ومن حق أيمن نور أن يعود إلى ممارسة نشاطه البرلماني بعد أن انتهى سبب رفع الحصانة البرلمانية عنه.

بدأت أعمال الدورة الأولى للجمعية البرلمانية الأورو متوسطية برئاسة الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب ورئيس الجمعية، وتضم الجمعية برلمانات ٣٩ دولة تطل على حوض البحر المتوسط حيث تستمر أعمال الدورة ٤ أيام تتم خلالها مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال وتتعلق بتفعيل دور البرلمانيين في طرح القضايا التي تشغل بال الشعوب وتتعلق بقضايا السياسة والاقتصاد والعلاقات الثقافية والحضارية.

وأعلن الدكتور فتحي سرور أن المؤتمر في هذه الدورة سوف يعمل على مناقشة كل الموضوعات المطروحة بحيث يعكس روح المشاركة التي ولدها إعلان برشلونة وتم الاتفاق على أن القرار لا بد أن يكون خاسيا من أي تدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة أو ينطوي على خلافات سياسية حتى نحترم روح برشلونة، وعرض الدكتور سرور خطاب رئيس مجلس النواب اللبناني الذي يحتج فيه على قرار البرلمان الأوروبي بإرسال مراقبين للانتخابات اللبنانية، وأضاف الدكتور سرور أنه لا يمكن إرسال مراقبين بغير طلب الدولة، وأوضح نائب رئيس البرلمان الأوروبي أن البرلمان الأوروبي لم يرسل أي قرار. وفي ضوء المناقشات التي دارت في لجان المؤتمر أكد الدكتور سرور، ورئيس البرلمان الأوروبي، أن جميع القرارات يجب أن تتم بروح الاتفاق العام وبدون تدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة ضمانا لنجاح المؤتمر.